

قرى الضيف

وقوله .

(تمتع من سهاد أو رقاد ... ولا تأمل كرى تحت الرجام) .

(فإن لثالث الحالين معنى ... سوى معنى انتباهك والمنام) - من الوافر - .

قال ابن جني أرجو أن لا يكون أراد بذلك أن نومة القبر لا انتباه لها .

ومنها استكراه التخلص .

قال القاضي لعلك لا تجد في شعره تخلصا مستكرها إلا قوله .

(أحبك أو يقولوا جر نمل ... ثبيرا وابن إبراهيم ريعا) - من الوافر - .

فأما قوله .

(فأفنى وما أفنته نفسي كأنما ... أبو الفرج القاضي له دونها كهف) - من الطويل - .

وقوله .

(لو استطعت ركبت الناس كلهم ... إلى سعيد بن عبد الله بعرانا) - من البسيط - .

وقوله .

(أعز مكان في الدنيا سرح سايح ... وخير جليس في الزمان كتاب) .

(وبحر أبو المسك الخضم الذي له ... على كل بحر زخرة وعباب) - من الطويل - .

فهي وإن لم تكن مستحسنة مختارة فليست بالمستهجن الساقط